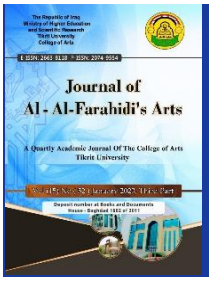

Tikrit University | جامعة تكريت

مجلة آداب الفراهيدي

Journal of Al-Farahidi's Arts

Unification of Anatolia in The Policy of The Ottoman Sultan Bayezid I

[*] Asst. Lecturer. Wajdi Hussein Ali

[1] Asst. Lecturer. Emad Tulfah Mohammed

[*], [1] Department of History, College of Education for Girls, Tikrit University Salahuddin, Iraq

توحيد الاناضول في سياسة السلطان العثماني بايزيد الأول

(*) م. م. وجدي حسين علي

(1) م. م. عماد طلفاح محمد

(*)، (1) قسم التاريخ، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت صلاح الدين، العراق

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
26/04/2023	28/05/2023	10/11/2023

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 8118-2663 https://doi.org/10.25130/jaa.15.55.2.12 Vol (15) No (55) June (2023) P (139-151)

ABSTRACT

The research showed the importance of the role played by the Ottoman Sultan Bayezid I since he assumed power in the Ottoman Empire, following the martyrdom of his father, Sultan Murad I, in the Battle of Kosovo in 1389 AD, where Bayezid I followed a new policy represented by eliminating the Turkmen emirates in Anatolia and annexing them by force to the possessions of the Ottoman Empire. These emirates often caused problems and strife before the Ottoman Empire during its wars on the European front, and Bayezid succeeded in what he sought.

The Turkmen princes were waiting for the appropriate opportunity to return to their emirates and be liberated from the grip of the Ottoman Empire. The loss of the Ottomans to Tamerlane in the Battle of Ankara in 1402 was the appropriate opportunity that the Turkmen princes were waiting for. Tamerlane revived the Turkmen emirates, whose political independence had previously been destroyed by Bayezid.

After the Battle of Ankara, the Ottoman Empire entered into a civil war, as the four sons of Bayezid competed for monopoly over the rule of the state. After eleven years of war, Mehmed Çelebi bin Bayezid was able to kill his three brothers and gain monopoly over the rule of the Ottoman Empire, and it fell upon him to unify Anatolia and eliminate the Turkmen emirates again. He succeeded in including some of them, but his death in 1421 AD prevented the completion of his project.

Sultan Murad II assumed power to succeed his father, Sultan Mehmet Çelebi, who was able to eliminate most of the Turkmen emirates and annex them to the possessions of the Ottoman Empire, thus reuniting Anatolia once again, as it had been unified during the reign of his grandfather, Sultan Bayezid I.

KEYWORDS

Turkmen Emirates, Anatolia, The Ottoman State, The European Front, Sultan Bayezid I

الملخص

بين البحث أهمية الدور الذي قام به السلطان العثماني بايزيد الأول منذ تسنمه السلطة في الدولة العثمانية، على أثر استشهاد والده السلطان مراد الأول في معركة كوسوفو عام ١٣٨٩م، حيث اتبع بايزيد الأول سياسة جديدة تمثلت بالقضاء على الامارات التركمانية في الاناضول وضمها بالقوة الى ممتلكات الدولة العثمانية، اذ كثيراما كانت هذه الامارات تثير المشاكل والفتن امام الدولة العثمانية اثناء حروبها على الجهة الاوربية وقد نجح بايزيد فيما سعى اليه.

كان الامراء التركمان يترقبون الفرصة المناسبة للعودة الى اماراتهم والتحرر من قبضة الدولة العثمانية، وكانت خسارة العثمانيين امام تيمورلنك في معركة انقرة عام ١٤٠٢ هي الفرصة المناسبة التي كان ينتظرها الامراء التركمان، فقد أعاد تيمورلنك احياء الامارات التركمانية التي سبق وان قضى بايزيد على استقلالها السياسي.

دخلت الدولة العثمانية بعد معركة انقرة في حرب أهلية، اذ تنافس للانفراد بحكم الدولة أبناء بايزيد الأربعة، وبعد أحد عشر عاما من الحرب تمكن محمد جلبي بن بايزيد من قتل اخوته الثلاثة والتفرد بحكم الدولة العثمانية، ووقع على عاتقه توحيد الاناضول والقضاء على الامارات التركمانية مرة أخرى، وقد نجح في ضم البعض منها، الا ان وفاته في عام ١٤٢١م حالت دون إتمام مشروعه.

تولى السلطان مراد الثاني الحكم خلفاً لوالده السلطان محمد جلبي، الذي تمكن من القضاء على اغلب الامارات التركمانية وضمها الى أملاك الدولة العثمانية، وبذلك أعاد توحيد الاناضول من جديد كما كان موحدا في عهد جده السلطان بايزيد الأول.

الكلمات المفتاحية

الامارات التركمانية، الاناضول، الدولة العثمانية، الجهة الاوربية، السلطان بايزيد الأول

Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المقدمة:

ادركت الدولة العثمانية الخطر الكبير الذي تمثله الامارات التركمانية المنتشرة على طول الاناضول عليها، فقد دأبت تلك الامارات على اثارة القلاقل والفتن من خلال التحالف فيما بينها للسيطرة على بعض ممتلكات الدولة العثمانية اثناء انشغالها في حروبها على الجبهة الاوربية، فكثيراما كانت الدولة العثمانية تضطر لسحب جيوشها من الجانب الأوربي والتوجه الى الجانب الاسيوي لدرء هجمات الامارات التركمانية، وبناءاعلى ما تقدم اتخذ السلطان بايزيد الأول سياسة صارمة تمثلت بالقضاء على الامارات التركمانية وضمها بالقوة الى أملاك الدولة العثمانية.

ومن هنا جاء عنوان بحثنا (توحيد الاناضول في سياسة السلطان العثماني بايزيد الأول)، وسيركز البحث أيضاعلى الدور الذي قام به السلطان محمد جلبي الأول الذي تمكن بعد الانتصار الذي حققه على اخوته من إعادة توحيد الاناضول بعدما خرجت الامارات التركمانية عن سيطرة الدولة العثمانية في اعقاب معركة انقرة.

كما سلط البحث الضوء على الدور الذي قام به السلطان مراد الثاني في اكمال مشروع توحيد الاناضول، اذ نجح السلطان من القضاء على ما تبقى من الامارات التركمانية التي بقيت خارج سيطرة الدولة العثمانية.

وبذلك توجت جهود السلاطين الثلاثة (الأب والأبن والحفيد) في توحيد اغلب مناطق الاناضول وضمها الى أملاك الدولة العثمانية، مما أسهم في اتساع رقعتها الجغرافية وزيادة عدد سكانها الامر الذي انعكس إيجاباعلى قوة الدولة العثمانية عسكرياواقتصادياً.

المبحث الأول: تسلم بايزيد الأول السلطة وسياسة ضم الامارات التركمانية:

على أثر استشهاد السلطان مراد الأول [١] (١٣٥٩-١٣٨٩م) في ميدان القتال اختار القادة العسكريون ولد بايزيد [٢] الذي كان قائداللجناح الايسر للقوات العثمانية الملتحمة مع العدو في (معركة كوسوفو) [٣] سلطاناعلى الدولة العثمانية، فدعوه الى آق سنجاق وتمت مبايعته في السادس عشر من حزيران سنة ١٣٨٩م، وكان اول عمل قام به هو إعدام أخيه الأمير يعقوب خنقاء مبرراذلك بحرصه الشديد على وحدة وسلامة أراضي الدولة العثمانية [٤].

كان على السلطان الجديد تثبيت اقدامه في البلقان [٥] أولاقبل التحرك لمواجهة خطر الامارات التركمانية في الاناضول [٦]، وقد ساعده في ذلك تراجع قوة المقاومة في شرق اوروبا على أثر معركة كوسوفو، فبادر الى عقد معاهدة مع زوجة امير صربيا الوصية على عرش ولدها القاصر استيفان، (Estevan) اعترف بموجبها بحكم ولدها مقابل امداد الجيش العثماني بالقوات اللازمة في حروبه القادمة مع دفع جزيه سنوية وزيارة السلطان كل عام [٧].

ساعدت هذه الاتفاقية السلطان بايزيد الأول على التحرك بسهولة على الجبهة الاوربية فعبرت قواته نهر الدانوب واستولى على مدينة فدين (Dean)، وفي ذات الوقت سيطرت القوات العثمانية بقيادة يكيين باشا على البوسنة وارغمت حاكمها على دفع الجزية، كما سعى الى تعزيز علاقاته الدبلوماسية مع البندقية وجنوده وأعلن لمبعوثيهما موافقته على الامتيازات التي سبق وان منحها لهما والده السلطان مراد الأول [٨].

لم يقف السلطان بايزيد الأول عند هذا الحد، بل استثمر الانتصارات التي حققتها قواته فبدأ بالضغط على الامبراطور البيزنطي مانويل الثاني (Manuel II) للموافقة على تأسيس حي للمسلمين داخل القسطنطينية، يتوسط هذا الحي جامع كبير وتعيين قاضي ليقضي في قضايا المسلمين، الا ان الامبراطور البيزنطي رفض المطالب العثمانية آملافي وصول التعزيزات العسكرية الاوربية لنجدته، فحاصر السلطان بايزيد الأول القسطنطينية فأرغم الامبراطور على الموافقة على المطالب العثمانية [٩].

استغل السلطان بايزيد الأول الأوضاع السياسية المتردية في الإمبراطورية البيزنطية بالشكل الذي يخدم مصالح الدولة العثمانية فنصب على عرشها من هو اكثر طواعية له فقبل عودته الى الاناضول التجأ اليه اندرنيقوس الثالث (Andronicus III) وولده لونيس (Loannes) وتعهدا له بدفع جزية سنوية اذا ما دعم الأول في

اعتلاء العرش الامبراطوري، فتوجه السلطان على رأس قواته والقى القبض على مانويل الثاني وشريكه يوحنا الرابع (John IV)، وحبسهما في قلعة أنماس سنة ١٣٩٠م، الا انه سرعان ما اعادهما مرة أخرى الى العرش، بعد ان تعهدا له بالاشتراك مع قواته في حروبه اللاحقة ومضاعفة الجزية السنوية [١٠].

وما أن انتهى السلطان بايزيد الأول من تثبيت أقدامه في شرق أوروبا، حتى وجه انظاره صوب الاناضول، لانهاء تمرد الامراء التركمان والقضاء على اماراتهم التي طالما اثارت الفتن والمشاكل، وضمها الى ممتلكات الدولة العثمانية، فانتقل الى مدينة بورضة[١١]، واتخذها قاعدة متقدمة لحركاته العسكرية، ومركزاً لتجميع قواته التي ضمت فرقاً من البلغار والبيزنطة والعرب[١٢].

أحدثت مناورات السلطان أول انشقاق في صفوف الامراء التركمان، اذ بادر سليمان كونورم أمير قسطوني الى اعلان تبعيته الى الدولة العثمانية، متعهداً بالمشاركة معها في القتال، ثم واصل السلطان زحفه باتجاه مدينة مغنيسيا [١٣] مركز امارة صاروخان ودخلها دون قتال، وأجبر أميرها خضر بك على الاستسلام، وقام بمنح أراضيها اقطاعاً لولده ارطغرل، ثم توجه نحو مدينة الأشهر التابعة الى الإمبراطورية البيزنطية والمتحالفة مع امارة ايدين فاستولى عليها، وقضى بذلك على آخر مظهر من مظاهر الوجود البيزنطي في الاناضول [١٤].

واصل السلطان تقدمه على رأس قواته فاستولى على مدينة تيره عاصمة امارة ايدين وأعلن اميرها عيسى بك تسليم كافة الحصون والقلاع الى السلطان، فبادر الأخير الى العفو عنه وابقائه أميراً على تيره، وكان الهدف الاخر للسلطان هو إمارة منتشا، الذي أدرك أميرها عدم قدرته على مواجهة الدولة العثمانية، لاسيما بعد تخلي القادة العسكريين عنه، فهرب لاجئا الى تيمورلنك [١٥]، وأعلن القادة ولائهم للسلطان فأبقاهم في مناصبهم [١٦].

واصل السلطان بايزيد الأول عملياته العسكرية، فحاول اخضاع امارة القرمان الا انه عجز عن تحقيق نصر حاسم عليها، بالرغم من القاء القبض على اميرها علاء الدين، اذ كانت هذه الامارة اقوى الامارات التركمانية في الاناضول، واستطاعت الصمود امام القوات العثمانية بسبب مناعة حصونها وقوة جيشها [١٧].

أرسل السلطان بايزيد الأول حملة عسكرية الى إمارة آل تكه في اذار سنة ١٣٩١م، تكونت الحملة من عشرين ألف جندي تحت قيادة تيموطاش، أحد أبرز قادة الجيش العثماني منذ زمن السلطان مراد الأول، اذ تمكن القائد العثماني من فرض الحصار على مدينة انطاليا عاصمة امارة آل تكه، وتحت قوة وشدة الحصار اضطر الأمير عثمان جلبي حاكم امارة آل تكه الى تركها واللجوء الى امارة القرمان، وبذلك تمكنت القوات العثمانية من السيطرة على امارة آل تكه وضمها الى املاكها [١٨].

وبينما كان السلطان بايزيد الأول يستعد لتوجيه ضربة عسكرية قوية لإمارة القرمان، حدث تطور خطير على الساحة السياسية في الاناضول تمثل بتحالف القاضي برهان الدين [١٩] حاكم سيواس، مع الأمير سليمان الثاني حاكم الجندرلي ووقوفها الى جانب امارة القرمان، ولذلك كان على السلطان الإسراع بتوجيه ضربته الى امير القرمان قبل ان يحصل على مساندة التحالف الجديد، فوجه قواته الى مدينة قونية عاصمة القرمانيين التي أعلنت حاميها الاستسلام [٢٠].

أشعرت هذه الخسارة أمير القرمان علاء الدين بضعف موقفه وعجزه عن مواجهة الدولة العثمانية، فبادر الى الاتصال بالسلطان العثماني بايزيد الأول لتسوية الخلافات بينهما على ان يحتفظ بما تبقى له من الأراضي تحت سلطته، وافق السلطان على طلب الأمير القرماني، وسارع لعقد اتفاقية معه قبل ان تصل نجدات برهان الدين حاكم سيواس وامارة الجندرلي مما يزيد من تعقيد الموقف العسكري في الاناضول أكثر [٢١].

وبموجب هذا الاتفاق أصبح نهر جهار شنبه حداً فاصلاً بينهما وبذلك أصبحت الأراضي الواقعة في جهة لارندة لأمير القرمان، والأراضي الواقعة في جهة قونية للدولة العثمانية، وأعاد امير القرمان المدن التي سبق وأن استولى عليها من الدولة العثمانية اثناء انشغالها في حروبها على الجبهة الاوربية وهي مدينتي آق شهر وباي شهر [٢٢].

بعد ان أمن السلطان بايزيد الأول جانب القرمانيين توجه لاستكمال مشروعه في توحيد الاناضول والقضاء على بقية الامارات التركمانية، وكان هدفه هذه المرة إمارة كرميان، التي ترتبط بأواصر المصاهرة مع

الدولة العثمانية، اذ تزوج السلطان مراد الاول وولده الأمير بايزيد من ابنتي امير كرميان سليمان بك بن محمد جلبي، فأصبحت البنت الكبرى عدالت خاتون زوجة السلطان مراد الأول، بينما تزوج الأمير بايزيد من شقيقتها الصغرى دولت خاتون، وتمت مراسيم الزواج سنة ١٣٧٩م، وتعهد أمير كرميان خلال حفل الزواج بالمحافظة على علاقات حسن الجوار مع الدولة العثمانية وعدم التعرض لحدودها وممتلكاتها، وفعلاً التزم الأمير سليمان بك بعهده، وبعدها اعتزل الحياة السياسية واستقر في مدينة قولا عاصمة الامارة حتى وفاته سنة ١٣٨٧م، وتولى ولده الأمير يعقوب بن سليمان بك حكم الامارة، واستمر على سياسة والده في علاقاته الودية مع الدولة العثمانية [٢٣].

ولكن بعد استشهاد السلطان مراد الأول وتسلم بايزيد الأول للسلطة قام بعض الامراء التركمان بالهجوم على ممتلكات الدولة العثمانية في الاناضول، فأثار ذلك طمع الأمير يعقوب بن سليمان بك وقام بمهاجمة عدد من المدن التابعة للدولة العثمانية محاولاً ضمها الى امارته، مما اثار غضب السلطان بايزيد الأول الذي جهز حملة عسكرية لإعادة الامن والاستقرار الى الاناضول وتأديب الامراء التركمان [٢٤].

ولما وصلت انباء الحملة العثمانية الى الأمير يعقوب بن سليمان بك سارع الى تجهيز قواته المكونة من خمسين ألف مقاتل، فدارت معركة كبرى بين الفريقين بالقرب من العاصمة قولا حقق فيها السلطان بايزيد نصراً حاسماً على قوات الأمير يعقوب بن سليمان بك الذي ترك المعركة وهرب الى العاصمة قولا واحتمى بأسوارها [٢٥].

أدرك الأمير يعقوب بن سليمان بك عدم قدرته على مواجهة العثمانيين فأرسل رسولاً إلى شقيقته دولت خاتون زوجة السلطان بايزيد الأول، يطلب منها ان تشفع له عند زوجها، الذي وافق على العفو عن الأمير في مقابل تعهده بعدم تكرار تلك الأفعال فتعهد الأمير بذلك، فعفا عنه السلطان وأبقاه اميراً على كرميان، الا ان الأمير لم يفِ بعهده الذي قطعه على نفسه امام السلطان فتحالف مع امارة القرمان لمهاجمة مدينة انقرة التابعة الى الدولة العثمانية [٢٦].

أسرع السلطان بايزيد الأول وجهز حملة عسكرية كبيرة تحت قيادته فالتقى الجيشان على مشارف العاصمة قولا، انتهت بهزيمة قاسية لقوات الأمير يعقوب بن سليمان بك وانسحابه الى قلعة العاصمة، فتعقبته القوات العثمانية، وحاصرت القلعة لمدة عشرة أيام، ثم اقتحمتها واعتقلت الأمير يعقوب بن سليمان بك فأمر السلطان بسجنه مع ولديه علي بك ومحمد بك في قلعة ايبسالا [٢٧]، وبذلك دخلت امارة كرميان تحت سيادة الدولة العثمانية بجميع مدنها وتوابعها [٢٨].

واصل السلطان بايزيد الأول جهوده لتوحيد الاناضول والقضاء على ما تبقى من الامارات التركمانية، فأرسل في حزيران سنة ١٣٩١م، جيشاً بلغ تعداده خمسة وعشرون الف مقاتل تحت قيادة اورنوس بك، باتجاه امارة بنو حميد، وتمكنت القوات العثمانية ان تفرض حصاراً على العاصمة بركو، ثم شنت هجوماً واسعاً من عدة محاور على قلعة المدينة التي لم تصمد طويلاً امام قوة العثمانيين المتفوقين في العدة والعدد، وكان الجيش العثماني اكثر تطوراً وأدق تنظيماً، فضلاً عن امتلاكه قوة كبيرة من المشاة والفرسان الى جانب المدافع الكبيرة التي لها القدرة على دك الاسوار الحصينة التي تحيط بالمدن، وعلى اثر ذلك دخلت القوات العثمانية مدينة بركو واخضعتها لسيطرتها، مما اجبر اميرها كمال الدين حسين بك بن الياس الى الهروب الى سينوب [٢٩] ومات ودفن فيها سنة ١٣٩١ [٣٠].

هيأت هذه الانتصارات التي حققها السلطان بايزيد الأول الوسائل اللازمة لتكون الدولة العثمانية قوة برية كبيرة كما هي قوة بحرية هائلة فقد توسعت حدودها حتى امتدت الى سواحل البحر المتوسط وشملت جميع سواحل بحر ايجه، حيث ضمت الامارات التي دخلت تحت حكم السيادة العثمانية، قسطموني، صاروخان، أيدين، منتشا، تكه، كرميان، بنو حميد، فأمدت الدولة العثمانية بعناصر بحرية كفوءة فضلاً عن اساطيلها

التي أصبحت جزءاً من البحرية العثمانية، ساهمت بذلك في استقرار الاناضول لفترة من الزمن، حتى ظهور المغول [٣١] على مسرح الاحداث السياسية في المنطقة [٣٢].

المبحث الثاني: معركة انقرة ١٤٠٢م وإعادة احياء الامارات التركمانية:

في الوقت الذي كان فيه السلطان العثماني بايزيد الأول منشغلاً بتوسيع حدود دولته في أوروبا والاناضول مكتسحاً الامارات التركمانية، اخترقت حدود اسيا الصغرى [٣٣] مطلع القرن الخامس عشر الميلادي جموع المغول تحت قيادة تيمورلنك أكبر عتاة التاريخ، الذي حقق سلسلة من الانتصارات العسكرية ساهمت في توسيع حدود امبراطوريته، حيث امتدت شرقاً فوصلت تخوم الصين وشمالاً سهوب وبراري روسيا، وجنوباً إلى نهر جنجيز وسواحل الخليج العربي وغرباً إلى بلاد فارس وأرمينيا حيث روافد نهري دجلة والفرات [٣٤].

كان الصدام العسكري بين تيمورلنك والسلطان بايزيد الأول متوقعاً لاسيما بعد ان شارفت ممتلكات الأول حدود الدولة العثمانية، آخذين بالحسبان السمات الشخصية لكلا القائدين، وثقة كل منهما تحقيق النصر على الاخر، فتيمولنك بلغ به الغرور مداه، وكان على يقين تام بأنه الحاكم الوحيد للأرض بدون منافس، اما بايزيد فيرى ان الله لم يخلقه الا ليحمل السلاح ويحرز النصر امام كل من يقف في طريقه [٣٥].

توافرت عدة عوامل كان من شأنها التعجيل بالحرب بين الفريقين ومن أهمها رفض السلطان بايزيد الأول تسليم والى بغداد احمد الجلائري وأمير القره قوينلو الى تيمورلنك، بعد ان رفضت دولة المماليك في مصر والشام استقبالهما لعدم اثارة تيمولنك، فرحب بهم السلطان العثماني، رافضاً بأسلوب غير دبلوماسي كل [٣٦] مطالب تيمورلنك، الأمر الذي أدى الى تأزم العلاقات بينهما [٣٧].

وبذلك أصبحت مهمة الامراء التركمان اللاجئين الى بلاط تيمورلنك والساخطين على بايزيد سهلة في تشجيع الخان المغولي على بدأ الحرب ضد بايزيد وتقديم المساعدة اللازمة له، وأدعوا عدم قدرة القوات العثمانية على الصمود امام قواته، كما اكدوا له عدم دخول أبناء عمومتهم المماليك حكام مصر والشام الحرب الى جانب بايزيد بسبب سياسته العدوانية والتي تمثلت باستيلاء بايزيد على مدينة ملاطية التابعة لهم، وفي ذات الوقت قدموا له صورة غير حقيقية عن ما تحويه خزانة الدولة العثمانية والتي ستفتح حتماً على يده، لذلك اصبح من المستحيل تلافي الصدام المسلح بين الفريقين [٣٨].

استعد تيمورلنك للحرب استعداداً جيداً فهيأ للنصر على بايزيد أفضل وأكبر عدد من قواته العسكرية التي بلغت وفقاً للتقديرات التركية مائة وأربعون ألف مقاتل، وأكمل بايزيد استعداده ايضاً، وحشد قواته في مدن بورصة وأزميت وأزنك والتي بلغت سبعين ألف مقاتل من القوات النظامية العثمانية، فضلاً عن اعداد كبيرة من التركمان أبناء الامارات التركمانية والتي سبق أن قضى بايزيد على استقلالها [٣٩].

التقى الجيشان في سهل انقرة يوم الجمعة ٢٨ تموز ١٤٠٢م ولم ينقشع غبار ذلك اليوم حتى منيت القوات العثمانية بهزيمة ساحقة امام القوات التيمورية وكان من أهم نتائج المعركة هو وقوع السلطان بايزيد الأول في الاسر مع ولده موسى، وفرار بقية ابناءه من المعركة، وتبع ذلك وفاة السلطان كمداً عام ١٤٠٣م، فأطلق تيمولنك سراح الأمير موسى، وسمح له بأخذ جثة والده معه حيث دفن في مدينة بورصة [٤٠].

ادى تركمان الاناضول عموما، وبنو قرمان على وجه الخصوص دوراً أساسياً في هزيمة السلطان بايزيد الأول، الذي اقترف خطأ فادحاً بأن ضم بين صفوف قواته تركمان الاناضول، فعندما رأى هؤلاء التركمان امراءهم الذين سبق وان طردهم السلطان بايزيد الأول وأستولى على اماراتهم في جيش تيمورلنك فبادروا الى الانسحاب من جيش بايزيد والالتحاق بجيش تيمورلنك وبدأوا بالقتال الى جانبه، مما أدى الى خسارة العثمانيين، ورجحان كفة التيموريين في المعركة، التي كان من اهم نتائجها ان عمت الفوضى ونشوب الحرب الاهلية التي أدت الى تمزيق وتفكيك وحدة الدولة العثمانية [٤١].

أعاد تيمورلنك احياء الامارات التركمانية التي سبق وأن استولى عليها السلطان بايزيد الأول، كما أعاد الاسر القديمة الحاكمة في إمارة قسطموني وكرميان وآل تكه ومنتشا وآل أيدين، ومن الجدير ذكره ان أمارة بنو

حميد لم تخرج عن سيطرة الدولة العثمانية وبقيت تحت سيادتها حتى عام ١٤٢١م، حينما هاجمت امارة القرمان على بعض المناطق التابعة للدولة العثمانية ومنها امارة بنو حميد وسيطرت عليها، الا ان السلطان العثماني مراد الثاني تمكن عام ١٤٢٣م من إعادة السيطرة عليها، ومنذ ذلك الحين أصبحت الامارة جزءاً من ممتلكات الدولة العثمانية والى الابد [٤٢].

استغلت امارة القرمان خسارة الدولة العثمانية وسيطرت على جميع المناطق التي سبق وان تنازلت عنها للدولة العثمانية، كما أعاد اليها تيمورلنك مدن باي بازاري وسيفاري حصار وقرشهر وقيصرية وبذلك أصبحت تضم كل حوض نهر سقاريا، وشهدت الامارة في عهد الأمير محمد بن علاء الدين القرماني اكبر اتساع لها، فشملت نحو ثلث هضبة الاناضول، الا انها أصبحت هذه المرة مشمولة بحماية تيمورلنك، الذي كان يهمه بالمقام الأول ان تكون الامارة القرمانية قوية الى درجة تكون فيها قادرة على التصدي لأية محاولة للدولة العثمانية للنهوض من جديد [٤٣].

وتقديراً للخدمات التي قدمها الأمير محمد بن علاء الدين القرماني في معركة انقرة وتحريضه أبناء الامارات التركمانية لترك القتال مع بايزيد الأول والانضمام الى معسكر تيمورلنك، أحضر الأمير القرماني الى بلاط تيمورلنك فألبسه حله جديدة ودرعاً ونطاقاً وسيفاً تعبيراً عن دخوله في طاعته وعهد اليه حكم امارة القرمان فقط مع المحافظة على استقلال بقية الامارات التركمانية، وكان لتيمورلنك اهداف أخرى فكان ينبغي ان تكون الامارة القرمانية قاعدة تتحالف معها الامارات التركمانية لمواجهة الخطر العثماني، اذا ما تجدد يوماً ما في الاناضول، مستنداً الى العداء القديم بين القرمانيين والعثمانيين [٤٤].

المبحث الثالث: الصراع بين أولاد السلطان بايزيد الأول وإعادة توحيد الاناضول:

أصبحت الدولة العثمانية بعد معركة انقرة مقسمة بين أبناء بايزيد الأربعة، وقد هيأ تيمورلنك عوامل الصراع بين اولئك الأخوة، حينما أقر سلطة كل امير منهم على المنطقة التي بسط نفوذه عليها، مما أثار طمع كل واحد منهم لتوحيد الدولة والانفراد بالسلطة، في ظل غياب قانون محدد لوراثة العرش يضمن انتقال السلطة بسلام بعد موت السلطان العثماني [٤٥]. وعلى الرغم من العرف المتبع في الدولة العثمانية والذي يقضي بتولي أكبر الأبناء العرش بعد موت السلطان، الا انه لم يكتسب الصفة الشرعية والقانونية، لذلك كان للأمراء والقادة العسكريون والمتنفذون في الدولة الدور الأبرز في اختيار من سيتولى العرش بعد موت السلطان العثماني او مقتله [٤٦].

كان أبناء السلطان بايزيد الأول يشاركونه في الحكم، امراء على المناطق، وقادة للفرق العسكرية في حروبه، وأصبح لديهم نفوذ كبير، مما أثار الرغبة لديهم في تولي العرش للمحافظة على هذا النفوذ، فسليمان بن بايزيد كان أميراً على امارة صاروخان وأمارة قرة سي، ثم عين والياً على امارة قسطموني ثم والياً على مدينة سيواس، أما محمد بن بايزيد فكان حاكماً على مدينة أماسيا، وكان موسى قائداً لقوات الآقية التي كانت وظيفتها حماية حدود الدولة العثمانية على الجبهة الأوروبية، اما عيسى فكان والياً على امارة آل تكه [٤٧].

تزايدت طموحات ورغبات أبناء السلطان بايزيد للوصول الى العرش العثماني مع تزايد طموحات ورغبات القادة العسكريون الذين انسحبوا معهم من المعركة، في ان يكون ابن السلطان الذي بحوزتهم سلطانا اوحداً من دون اخوته الاخرين، لذا فقد قام هؤلاء القادة بدور مهم خلال الحروب التي نشبت بين الاخوة الأعداء [٤٨].

بدأ الصراع بين أبناء السلطان بايزيد الأول للتفرد بحكم الدولة العثمانية بين الأمير موسى وأخيه الأمير عيسى للسيطرة على مدينة بورصة، اذ كان الأمير موسى يحمل فرماناً من تيمورلنك يخوله بحكم بورصة، وعلى لرغم من نجاح الأمير موسى من السيطرة على المدينة بعد طرد أخيه عيسى منها، الا ان الاخير تمكن من إعادة تنظيم قواته من جديد وهجم على بورصة وسيطر عليها، الامر الذي أدى الى هروب الأمير موسى واللجوء الى امارة قرمان [٤٩].

عمل الأمير عيسى من جانبه على تعزيز دفاعاته حول مدينة بورصة والممرات والمسالك المؤدية اليها، للتصدي لقوات أخيه الأمير محمد التي بدأ فعلاً بالزحف نحوها، وبعد عدة معارك لم تؤدي الى حسم الموقف، تقرر تقسيم الدولة فيما بينهما [٥٠]، الا ان الأمير عيسى رفض المقترح اذ اعتبر نفسه أحق بالسلطة لأنه الاكبر سناً من أخيه الأمير محمد، فاندلعت بينهما الحرب مرة أخرى، الا ان ما يميز هذه الصفحة من الحرب هو وقوف الأمير سليمان بن بايزيد الى جانب الأمير عيسى، فأمده بقوة كبيرة من الرجال والمال والسلاح، الا ان الأمير محمد تمكن من الانتصار على قوات أخيه عيسى، اذ اكدت هذه المعركة تفوق الأمير محمد، وتراجع دور الأمير عيسى ونهايته بعد ان تعقبته قوة مؤلفه من مجموعة كبيرة من الفرسان وأدركته عند مدينة اسكي شهر وقتلته وحملت جثته الى بورصة حيث دفن فيها [٥١].

خرج الأمير محمد بن بايزيد من هذه الحرب أوسع نفوذاً وأكثر قوة، فأصبح من مكانه في الاناضول قادراً على تهديد سلطة أخيه الأمير سليمان بن بايزيد على الجانب الأوربي، فحاول الأمير محمد الضغط على أخيه سليمان، فأرسل اليه أخاهما الثالث الأمير موسى بن بايزيد على رأس جيش كبير اغلب افراده وتمويله من امارة القرمان، وجرت عدة معارك بين الطرفين انتهت بمقتل سليمان بن بايزيد عام ١٤١٠م، على أطراف مدينة ادرنه [٥٢].

آلت ممتلكات الدولة العثمانية في أوروبا الشرقية الى الأمير موسى بن بايزيد، عندها قرر الأمير محمد بن بايزيد الذي وطد سلطته على الجانب الاسيوي العبور الى الجانب الأوربي لتوحيد شطري الدولة، وقد نجح فيما سعى اليه، اذ حسم الصراع بعد مقتل أخيه موسى عام ١٤١٣م، وأصبح بذلك سلطاناً منفرداً للدولة العثمانية باسم السلطان محمد جلبي الأول، الذي وقع على عاتقه المهمة الأصعب في حياته السياسية، الا وهي إعادة وحدة الدولة بالقضاء على الامارات التركمانية وضمها من جديد الى ممتلكات الدولة العثمانية [٥٣].

بدأ السلطان الجديد عهده بتجهيز حملة عسكرية للقضاء على الامارة القرمانية، فسيطرت قواته على بعض المدن، الا انها لم تستطع اقتحام العاصمة قونية، فأدرك السلطان العثماني أنه لا جدوى من استمرار الصراع مع أبناء قرمان لان الامارة وحتى هذه اللحظة مشمولة بحماية (شاه رخ بن تيمورلنك) الذي كان يهمه بقاء الوضع السياسي في الاناضول كما تركه والده تيمورلنك، فضلاً عن حرص السلطان العثماني محمد جلبي الأول عدم اثارة دولة المماليك في مصر والتي كانت حريصة على بقاء امارة قرمان قوية بوصفها منطقة حاجزة بين العثمانيين والمماليك [٥٤].

وبناءً على ذلك قام السلطان محمد جلبي الأول بتجهيز حملة عسكرية مكونة من ثلاثين الف مقاتل توجهت صوب امارة صاروخان، اذ تمكنت القوات العثمانية من محاصرة العاصمة مغنيسيا، وبعد حصار شديد اجبر حاكمها الأمير خضر شاه بك على رفع راية الاستسلام، و جيء به مقيداً بين يدي السلطان العثماني، وعلى الرغم من تدخل وجهاء امارة صاروخان للعفو عنه، الا ان السلطان امر بإعدامه على الفور ونفذ الحكم فيه مباشرة، وبموت خضر شاه ضمت امارة آل صاروخان الى ممتلكات الدولة العثمانية نهائياً عام ١٤١٣م [٥٥].

توجه السلطان محمد جلبي الأول عام ١٤١٤م وفي اطار سياسته الهادفة الى توحيد الاناضول الى اخضاع امارة منتشا، فأعد حملة عسكرية قادها بنفسه أرغم عن طريقها حاكم امارة منتشا الياس بن محمد الاعتراف بسلطة السلطان العثماني، الذي اخذ ولديه احمد وأويس كرهائن عنده في إشارة لخضوعه لسلطة الدولة العثمانية [٥٦]، وفي عام ١٤٢١م توفي السلطان العثماني محمد جلبي الأول، وكذلك توفي الأمير الياس بن محمد بك امير منتشا فتمكن احمد وأويس من الهروب من سجنهما والتوجه الى امارتهما، هذه التطورات دفعت السلطان العثماني الجديد مراد الثاني الى ارسال حملة عسكرية الى امارة منتشا، فتمكنت الحملة من القاء القبض على الاخوين و سجنهما في حصن شار طاق التابعة الى توقات احدى القلاع العثمانية، وبهذه الحملة تمكن السلطان العثماني من إعادة فرض سيطرة الدولة العثمانية على امارة منتشا عام ١٤٢٤م وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من ممتلكاتها [٥٧].

وفي عام ١٤٢٤م، امر السلطان العثماني مراد الثاني بتجهيز حملة عسكرية لإعادة الامارات التركمانية التي بقيت خارج سيطرة الدولة العثمانية فتوجهت الحملة الى امارة قرة سي، وجرت هناك معركة كبيرة عرفت باسم معركة كوزلجة حصار، تمكن الجيش العثماني في هذه المعركة من تحقيق النصر على قوات سليمان بن دمير خان حاكم امارة قرة سي، ثم نجحت القوات العثمانية في السيطرة على مدينة بالي كسير عاصمة الامارة، والقت القبض على سليمان بن دمير خان، فأمر السلطان العثماني مراد الثاني بإعدامه على الفور عام ١٤٢٤م، ثم ضمت إمارة قره سي الى ممتلكات الدولة العثمانية [٥٨].

أدرك الأمير أزمير اوغلي حاكم امارة آل ايدين، خطورة الموقف بعد الانتصارات التي أحرزها السلطان العثماني مراد الثاني، فبادر الى التحالف مع امارة القرمان والدولة البيزنطية لمهاجمة أملاك الدولة العثمانية في الاناضول لإشغالها أطول مدة ممكنة، وبناءاعلى ذلك قام السلطان مراد الثاني بتجهيز حملة عسكرية للقضاء على امارة آل ايدين، تألفت الحملة من ثلاثين ألف مقاتل تحت قيادة حمزة بك بن فيروز بك بكلر بكي الاناضول [٥٩].

لم تتمكن قوات الأمير أزمير اوغلي من الصمود طويلاًامام قوة العثمانيين، فأنسحبت الى قلعة ايبسالا [٦٠]، تتعقبها القوات العثمانية، وجرت بين الفريقين معارك عنيفة تخللتها عمليات كر وفر وتمكنت القوات العثمانية من القاء القبض على حسن كردي بن ازمير اوغلي، ثم نجح عدد من الجنود العثمانيين من تسلق اسوار القلعة وفتح أبوابها أمام القوات العثمانية التي اندفعت الى الداخل بقوة، وتمكنت من أسر الأمير أزمير اوغلي، وعلى الفور أمر حمزة بك بقتل حسن كردي أمام أنظار والده، ثم أمر ايضاً بقتل أزمير اوغلي، وبموت الأخير أصبحت امارة آل ايدين من ضمن ممتلكات الدولة العثمانية عام ١٤٢٥م [٦١].

وفي عام ١٤٢٧م، قام القرمانيون بقيادة إبراهيم بك القرماني، بالهجوم على امارة كرميان، مما دفع الأمير يعقوب بن سليمان حاكم امارة كرميان الى طلب المساعدة من الدولة العثمانية لعدم قدرته على مواجهة القرمانيين، فأرسل السلطان العثماني مراد الثاني فرقتين عسكريتين تمكن عن طريقها من أبعاد خطر القرمانيين عن امارة كرميان [٦٢]، وكان الأمير يعقوب بن سليمان قد ناهز الثمانين عاماًولم يكن لديه ولد يخلفه على حكم الامارة، فأوصى بجميع املاكه الى الدولة العثمانية بعد موته، وفي عام ١٤٢٨م توفي الأمير يعقوب بن سليمان فآلت ممتلكات امارة كرميان جميعها الى السلطان مراد الثاني [٦٣].

وهكذا تمكنت الدولة العثمانية من القضاء على اغلب الامارات التركمانية وتوحيد الاناضول تحت سيادتها، تلك السياسة التي أنتهجها السلطان بايزيد الأول وسار على خطاه ولده محمد جلبي، ومن ثم حفيده السلطان مراد الثاني.

الخاتمة:

١. سعت الدولة العثمانية الطامحة لأن تصبح القوة الإقليمية الأكبر في المنطقة لاسيما بعد ان سيطرت على مناطق واسعة في شرق أوروبا فوجهت انظارها صوب الاناضول حيث الامارات التركمانية المحيطة بها.

٢. بدأ السلطان العثماني بايزيد الأول عهده في اتباع سياسة جديدة تمثلت بتوحيد الاناضول وذلك من خلال القضاء على الامارات التركمانية، وضمها بالقوة العسكرية في دولة واحدة هي الدولة العثمانية.

٣. اثبتت الاحداث اللاحقة فشل السياسة التي اتبعها السلطان بايزيد الأول في القضاء على الامارات التركمانية، اذ تعاونت تلك الامارات مع تيمورلنك للقضاء على الدولة العثمانية، والحصول على استقلالها من جديد بعد التحرر من قبضة الدولة العثمانية.

٤. تمكن السلطان العثماني محمد جلبي الأول بعد انسحاب تيمورلنك من الاناضول من الانتصار على اخوته المنافسين له في الحكم وأصبح سلطاناًمنفرداًفي حكم الدولة العثمانية، ونجح في بسط سيطرته على بعض الامارات التركمانية وضمها مرة أخرى الى ممتلكات الدولة العثمانية.

٥. استغلت الامارات التركمانية التي بقيت خارج سيطرة الدولة العثمانية حادثة وفاة السلطان محمد جلبي الأول فأغارت على عدد من المدن التابعة الى الدولة العثمانية بغية السيطرة عليها وضمها الى املاكها.

٦. بادر السلطان العثماني الجديد مراد الثاني الى تأديب الامارات التركمانية واستكمال سياسة من سبقه من السلاطين العثمانيين وذلك من خلال القضاء على ما تبقى من الامارات التركمانية وضمها الى أملاك الدولة العثمانية، وبذلك نجح في توحيد معظم مناطق الاناضول في دولة واحدة عرفت بالدولة العثمانية.

الهوامش:

(١) السلطان مراد الأول : ولد عام ١٣٢٦م في مدينة بورصة، تولى الحكم عام ١٣٥٩م على اثر وفاة والده اورخان، كان مدة حكمه ثلاثون عاما قضاها في الفتوحات وتنظيم شؤون الدولة العثمانية، قتل في معركة كوسوفو عام ١٣٨٩م. للمزيد ينظر : رائد سامي حميد موسى الدوري، الدولة العثمانية في عهد السلطان مراد الأول ٧٦٠ – ٧٩١هـ/ ١٣٥٩ – ١٣٨٩م، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٧م، ص١٥.

(٢) بايزيد : تولى حكم الدولة العثمانية بعد مقتل والده السلطان مراد الأول في معركة كوسوفو عام ١٣٨٩م، وكان عمره ثلاثين عاماء ونجح في ضم عدد من الامارات التركمانية في الاناضول وحاصر القسطنطينية اكثر من مرة، لكنه ارغم لفك الحصار عنها لحدوث مشاكل في الاناضول، وخاض معركته الأخيرة في سهل انقرة ضد المغول، وأسفرت المعركة عن خسارة العثمانيين وأسر السلطان بايزيد مع ابنه موسى، ومات في الاسر عام ١٤٠٣م، عن عمر ناهز الرابعة والأربعين عاماً. للمزيد ينظر : عزتلو يوسف بك آصاف، تاريخ سلاطين بني عثمان من أول نشأتهم حتى الآن، تقديم : محمد زينهم محمد عزب، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٥٠م، ص٣٥ – ٣٦.

(٣) معركة كوسوفو : معركة مهمة وقعت بين الدولة العثمانية من جهة والحلف الأوربي الذي ضم كل من البانيا والمجر وبولندا وفلاشيا من جهة أخرى، التقى الجيشان عن سهل كوسوفو في ١٥/ حزيران/ ١٣٨٩م، وأنتهت المعركة عن نصر كبير للدولة العثمانية، الا ان السلطان مراد الأول استشهد في ارض المعركة، حينما كان يتفقد القتلى، فنهض احد الجرحى الذي كان ملطخاًبالدماء فطعنه بخنجر مسموم فقتله. للمزيد ينظر : رائد سامي حميد موسى الدوري، المصدر السابق، ص٢١١ – ٢٢٨.

(٤) روبير مانتران، تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة بشير السباعي، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٣م، ج١، ص٢٨٢.

(٥) البلقان : أسم يطلق على المنطقة الواقعة في الجنوب الشرقي لقارة أوروبا، والبلقان شبه جزيرة وتعني بالتركية سلسلة الجبال، وتضم حاليا اليونان، مقدونيا، البانيا، كرواتيا، سلوفينيا، رومانيا، بلغاريا، صربيا، البوسنة، وأغلب سكانها من الصرب والبلغار، وفي مقدونيا الشرقية يوجد البلغار والسلاف واليونانيين. للمزيد ينظر : مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، دار رواد النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٥م، ج٥، ص٢٩٢.

(٦) الاناضول : هي المنطقة الواقعة وسط اسيا الصغرى، وهي عبارة عن شريط مستطيل من اليابسة، يمتد من الشرق الى الغرب، طوله ألف ميل تقريباء ويحدها من الشمال سلسلة جبلية تفصلها عن البحر الأسود تعرف باسم جبال بنطس، ومن الجنوب تحدها سلسلة جبال طوروس وتمتد من الشرق الى الغرب، اما وسط الاناضول فهو شبه حوض توجد فيه جبال شاهقة وهضاب تنحدر تدريجياًمكونة ما يعرف بهضبة الاناضول، وهي تمثل الحد الفاصل بين آسيا وأوروبا. للمزيد ينظر : إبراهيم رزقانه، الجغرافية الإقليمية للعام الإسلامي (العالم الإسلامي غير العربي – تركيا)، دار النهضة العربية، القاهرة، د.ت، ج٢، ص٤.

(٧) عبد الرحمن شرف، تاريخ دولت عثمانية، قرة بت مطبعة سي، استانبول، ١٣١٥هـ، جلد اول، ص٦٢.

(8) Resud Ekrem Kocu, Osamnli padişahlari, Istanbut, 1981 S 23-24.

(9) Robert Byron, the byzantine achievement an historiacal perspective, A.D. 330 – 1453, Londodn, 1929, P. 71.

(١٠) سعيد أحمد برجاوي، الإمبراطورية العثمانية تاريخها السياسي والعسكري، الاهلية للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٣م، ص١٥.

(١١) بورصة : تعد أهم المدن البيزنطية، تقع على سفح جبل (اولومبس كشيش داغ)، وتميزت بجمال طبيعتها، وعيون مياهها الحارة، استولى علها العثمانيون، بقيادة الأمير اورخان قبيل وفاة السلطان عثمان الذي دفن فيها بعد وفاته. للمزيد بينظ : طاهر عمر زاده، بورسا تاريخي، مطبعة ولايت، بورصة، ١٣٢٧هـ ، ص٦ – ١٠.

(١٢) روبير مانتران، المصدر السابق، ص٣٠١.

(١٣) مغنيسيا : هي أولى المدن التي فتحها العثمانيون، تقع في شمال شرق ايدين، عند مجرى نهر كديز وتبعد ثلاث كيلومترات عن سفح جبل يمانلر، أراضيها زراعية خصبة، وسكانها خليط من المسلمين والنصارى واليهود، وفيها العديد من المساجد والكنائس والمعابد. للمزيد ينظر : س. موستراس، المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية، ترجمة : عصام محمد الشماس، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٢م، ص٤٦٦.

(١٤) علي خليل احمد، الدولة العثمانية في سنوات المحنة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٤م، ص٣٦.

(١٥) تيمورلنك : ولد يتمور في مدينة كيش عام ١٣٣٦م، جنوب سمرقند في بلاد ما وراء النهر، وهو ينتمي الى عائلة نبيلة في المناطق التي كان يسيطر علها جنكيزخان، بدأ نجمه بالصعود منذ عام ١٣٦٠م، أصيب اثناء حروبه بجرح في ساقه سبب له العرج وأطلق عليه تيمورلنك أي (تيمور الاعرج)، وفي عام ١٣٦٩، اصبح تيمورلنك أميراعلى خراسان وأتخذ من مدينة سمرقند عاصمة له، توفي في عام ١٤٠٥م. للمزيد ينظر : ضياء محمد جميل عباس، الدولة العثمانية في عهد السلطان محمد الفاتح (١٤٥١ – ١٤٨١م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠٠٢، ص٩٠.

(١٦) سعيد احمد برجاوي، المصدر السابق، ص٧٩.

(١٧) خالد عبد البديع رضوان محمود، إمارة بني قرمان في الاناضول دراسة في التاريخ السياسي والعسكري، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة سوهاج، مصر، ٢٠٠٤م، ص٨١.

(18) Müneeccimbaişı Ahmed B. Lütfullah, camiü' D.DÜVel Osmanlı Tarihi (1299 – 1481), Istanbul, 2002, P. 124.

(١٩) القاضي برهان الدين : ولد في مدينة سيواس عام ١٣٢٢م، كان والده قاضياء نشأ برهان الدين نشأة دينية، سافر الى حلب ثم عاد الى سيواس ثم سافر الى القاهرة اذ اكمل تعليمه على يد شيوخ القاهرة ثم عاد الى سيواس، ثم دخل في خدمة بنو ارتين، وعندما توفي جعفر بن ارتين ترك طفلا صغيراء تولى برهان الدين الوصايا عليه، ثم تخلص من الطفل واطاح بمنافسيه ودخل في حرب مع القرمانيين وكذلك مع الاق قونيلو الذين هزموه وقتلوه عام ١٣٩٨م واستولى العثمانيين على إمارته في العام نفسه. للمزيد ينظر : أحمد سعيد سليمان، تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الاسرات الحاكمة، دار المعارف، مصر، ١٩٧٢م، ج٢، ص٥١٧ – ٥١٨.

(٢٠) احمد رفيق، مشهور عمانلي قومان انلزي، استانبول، ١٣١٨هـ، ص٩١ – ٩٢.

(٢١) روبير مانتران، المصدر السابق ص٥٦.

(٢٢) محمود محمد الحويري، تاريخ الدولة العثمانية في العصور الوسطى، المكتب المصري توزيع المطبوعات، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص١٠٧.

(٢٣) سعد الدين خوجة، تاج التواريخ، عامرة مطبعة سي، قسطنطينية، ١٢٧٩هـ - ١٨٦٢م، جلد اول، ص١٢٩.

(٢٤) سعيد أحمد برجاوي، المصدر السابق، ص١٠١ – ١٠٢.

(25) Tumbuh, stepen, the ottoman empire 1326 – 1699, publishing, New York, 2001. P. 46.

(٢٦) محمد بن محمد، نخبة التواريخ والاخبار، عامرة مطبعة سي، استانبول، ١٢٧٦هـ ، ص١٤٥.

(٢٧) ايبسالا : جزيرة في الأرخبيل، تقع الى الغرب من جزيرة ساقز أطه سي، وهي تتبع لها والى الجنوب من جزيرة مدللو شمال مضيق الدردنيل في الجانب الأوربي، وكانت تعرف باسم بسيرا أيضاء تقع اليوم في اليونان وأسمها بسارا. للمزيد ينظر : س. موستراس، المصدر السابق، ص٢٩.

(٢٨) لطفي باشا، تواريخ آل عثمان، عامرة مطبعة سي، استانبول ١٤٤١هـ، ص٦٧.

(٢٩) سينوب : مدينة تقع في شمال شرق قسطموني، على مسافة مئة وأربعة وعشرين كيلومتر، عند شبه جزيرة صغيرة على البحر الأسود تسمى (يوزتبة) أي التلة الرمادية كانت محاطة بسور عظيم أيام البيزنطيين وظل هذا السور على حصانته حتى الفتح العثماني لها عام ١٤٦١م. للمزيد ينظر : س. موستراس، المصدر السابق ، ص٣١٥ – ٣١٦.

(30) Clifford Edmund Boworth, Historic Cities of the Islamic world, London, 2007, P. 254.

(٣١) المغول : هم اقوام نشؤوا في أواسط اسيا في منغوليا، يطلق هذه اللقب على كل من يتكلم اللغة المنغولية، بداية ظهور الاسم بشكل رسمي بدأ في عهد اسرة تانج الصينية، في القرن الثامن الميلادي، لكن الظهور الفعلي بدأ يطفوا للسطح في القرن الحادي عشر الميلادي، كانوا في البداية قبائل متناثرة حول نهر (اونون) ما بين روسيا ومنغوليا، توحدت اغلب قبائل المغول والترك في القرن الثالث عشر الميلادي تحت مظلة حكم جنكيز خان. للمزيد ينظر : أحمد عبد الكريم سليمان، المغول والمماليك حتى نهاية عصر الظاهر بيبرس ٦٤٨ – ٦٧٦هـ/ ١٢٥٠ – ١٢٧٧م، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع، د.م، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، ص١٣ – ١٤.

(٣٢) محمد شكري، أسفار بحرية عثمانية، قره بت مطبعة سي، استانبول، ١٣٠٦هـ، جلد أول، ص١١١.

(٣٣) اسيا الصغرى : تقع في أقصى غربي القارة الاسيوية تطل من الشمال على البحر الأسود، ومن الغرب على بحر ايجة وبحر مرمرة، ومن الجنوب الغربي على البحر المتوسط، ويحدها من الجنوب الشرقي سوريا والعراق ومن الشرق ايران ومن الجدير بالذكر ان مسميات بلاد الروم والأناضول وأسيا الصغرى هي مرادفات لأسم موضع واحد. للمزيد ينظر : علي موسى ومحمد الحمادي، جغرافية القارات، د.م، دمشق، ١٩٨٢م، ص٢٥١.

(33) Lord Kinross, the ottoman centuries the rise and fall of Turkish empire, New York, 1977, P. 72.

(٣٤) زينل اوغلو جهانكير، أذربيجان تاريخي، شمس مطبعة سي، استانبول، ١٩٢٤م، ص٨٣.

(٣٥) محمد بن محمد، المصدر السابق، ص١٥٤.

(٣٦) محمد توفيق، عثمانلي تاريخي، المطبعة الحسينية المصرية ١٣٢٨هـ، ص١٧٠.

(٣٧) روبير مانتران، المصدر السابق، ص٣١٥.

(٣٨) إبراهيم أفندي، مصباح الساري ونزهة القارئ، د.م، بيروت، ١٢٧٥هـ، ص١٠١.

(٣٩) خالد عبد البديع رضوان محمود، المصدر السابق، ص١٠٨.

(٤٠) مخلف عبد الله الجبوري، إمارة قرمان في السياسة المملوكية والعثمانية (٦٥٤ – ٨٨٨هـ/ ١٢٥٦ – ١٤٨٣م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة آل البيت، ٢٠١٥، ص١٦٨.

(41) Ahmed Tevid , Saruhan ve Aydlnoğulları, Istanbul, 1929, 5. 47 – 49.

(42) Feridun Fazil Tulbentc , Turk bugukleri ve Turk khramanlara, Tan Gzetesi ve Matbaasi, Istanbul, 1967, P. 58.

(٤٣) علي خليل أحمد، المصدر السابق، ص٩١.

(44) Nuttin Yur, Osmanli Hanadaniuda vereset, (Terih megmuasi) say, 6, Huzaran, 1956, P. 372.

(٤٥) علي خليل أحمد، المصدر السابق، ص١١٩.

(46) Enver Behnan sapolyo, Osmanli sultanlari tarihi, Istanbul, 1961, P. 71.

(٤٧) علي خليل احمد، المصدر السابق، ص٩١.

(٤٨) اوروج بن عادل القزاز الادروني، تواريخ آل عثمان، تصحيحه وتطبيقه باق دكتور فرانسي بابيغه ر، هانس لافه ر، هانوفر، ١٩٢٥، ص٧٧.

(٤٩) علي خليل أحمد، المصدر السابق، ص١٢٦.

(٥٠) محمد بن محمد، المصدر السابق، ص١٩١.

(51) Enver Behnan sopolyo, op. cit, P. 97.

(٥٢) سعيد احمد برجاوي، المصدر السابق، ص١٠٣.

(٥٣) مخلف عبد الله الجبوري، المصدر السابق، ١٣٩.

(٥٤) مؤلف مجهول، فذلكه تاريخ عثماني، طبعة ثامنة، عامرة مطبعة سي، استانبول، ١٢٩٤هـ، ص١٤٩.

(٥٥) محمد بن محمد، المصدر السابق، ٢٠١.

(٥٦) روبير مانتران، المصدر السابق، ص١٨٩.

(٥٧) أحمد رفيق، مشهور عثمانلي قوما ندانلري، استانبول، ١٣١٨هـ، ص١٠١.

(٥٨) خالد عبد البديع رضوان، المصدر السابق، ص١٣٣.

(٥٩) لطفي باشا، المصدر السابق، ٢١١.

(٦٠) محمد شكري، المصدر السابق، ص١٩٣.

(٦١) محمد سعيد المدرس، تاريخ كلشن معارف، استانبول، ١٢٠٢هـ، جلد أول، ٢١٩.

(٦٢) اوروج بن عادل القزاز الادروني، المصدر السابق، ١٣١.

المصادر:

روبير مانتران، تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة بشير السباعي، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٣م، ج١، ص٢٨٢.

عبد الرحمن شرف، تاريخ دولت عثمانية، قرة بت مطبعة سي، إستانبول، ١٣١٥هـ، جلد اول، ص٦٢.

سعيد أحمد برجاوي، الإمبراطورية العثمانية تاريخها السياسي والعسكري، الاهلية للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٣م، ص١٥.

علي خليل احمد، الدولة العثمانية في سنوات المحنة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٤م، ص٣٦.

خالد عبد البديع رضوان محمود، إمارة بني قرمان في الاناضول دراسة في التاريخ السياسي والعسكري، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة سوهاج، مصر، ٢٠٠٤م، ص٨١.

مخلف عبد الله الجبوري، إمارة قرمان في السياسة المملوكية والعثمانية (٦٥٤ – ٨٨٨هـ / ١٢٥٦ – ١٤٨٣م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة آل البيت، ٢٠١٥، ص١٦٨.

اوروج بن عادل القزاز الادروني، تواريخ آل عثمان، تصحيحه وتطبيقه باق دكتور فرانسي بابيغه ر، هانس لافه ر، هانوفر، ١٩٢٥، ص٧٧.

مؤلف مجهول، فذلكه تاريخ عثماني، طبعة ثامنة، عامرة مطبعة سي، إستانبول، ١٢٩٤هـ، ص١٤٩.

Resources:

Robert Mantran, History of the Ottoman Empire, translated by Bashir Al-Sibai, Dar Al-Fikr for Studies, Publishing and Distribution, Cairo, 1993, vol. 1, p. 282.

Abdul Rahman Sharaf, History of the Ottoman Empire, Qarabat Press, Istanbul, 1315 AH, first volume, p. 62.

Saeed Ahmed Barjawi, The Ottoman Empire, Its Political and Military History, Al-Ahliyya Publishing and Distribution, Beirut, 1993, p. 15.

Ali Khalil Ahmed, The Ottoman Empire in the Years of Tribulation, doctoral thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 2004, p. 36.

Khaled Abdel Badie Radwan Mahmoud, The Emirate of Bani Qaraman in Anatolia, A Study in Political and Military History, Master's thesis (unpublished), Faculty of Arts, Sohag University, Egypt, 2004, p. 81.

Mikhlif Abdullah Al-Jubouri, The Emirate of Qaraman in Mamluk and Ottoman Politics (654-888 AH / 1256-1483 AD), Master's Thesis (unpublished), College of Arts and Human Sciences, Al-Bayt University, 2015, p. 168.

Uruj bin Adel Al-Qazzaz Al-Adrouni, History of the House of Othman, corrected and applied by Baqi Dr. Fransi Babigha R., Hans Lafe R., Hannover, 1925, p. 77.

Author unknown, this is Uthmani history, eighth edition, Aamah Press, Istanbul, 1294 AH, p. 149.

Feridun Fazil Tulbentc , Turk bugukleri ve Turk khramanlara, Tan Gzetesi ve Matbaasi, Istanbul, 1967, P. 58.

Nuttin Yur, Osmanli Hanadaniuda vereset, (Terih megmuasi) say, 6, Huzaran, 1956, P. 372.

Robert Byron, the byzantine achievement an historical perspective, A.D. 330 – 1453, London, 1929, P. 71.